

النسب
جريدة سياسية شرقية اجتماعية
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخراج
٥ دولارات في أمريكا والكيكيت
٢٠ شلناً في العراق والخليج وأفريقيا

الشباب

سنة ١٩٣٧

مصر في يوم الاربعاء ٢٨ رمضان العظيم سنة ١٣٥٦
مصر في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٦

١ ديسمبر سنة ١٩٣٧



المجاهد الشهيد السيد الشيخ فرحان السعدي (رض)

وهو بلباس الجهاد

وما أذيع أن القائد المام قد صدق على الحكيم لم يشعر الناس بتفاجئة مروعة فقط بل شعروا أيضاً بأن عميق وسادهم الوجود وعادت إلى أذهانهم حادثة أعدام إيطاليا للرحوم المجاهد عمر المختار رغم شيخوخته ورأوا في الشيخ فرحان البالغ من العمر الثمانين شهيداً من طراز عمر المختار «رحمها الله»
القدس ٢٧ نوفمبر ١٩٣٧ -
غيرت السلطة العسكرية البريطانية موعد تنفيذ حكم الإعدام في الشيخ فرحان السعدي فبعد ما كان في الساعة الصباح ورفعت رأية سواد على السجن المركزي في عكا وحلقت في الجو عدة طائرات وكانت قوات كبيرة من البوليس والجيش بإساحتها السكاكية تحوم في المدينة المحاطة على النظام. وجاءت جوع من الاهالي لاخذ جثة الشيخ الى قرية نورس بجوار بيسان حيث أوصى هو أن تدفن فلما حيل بينهم وبينها حادوا القيام بظاهرة ولكن البوليس والجيش منعهم وتولت السلطة ارسال الجثات بسيارة مسلحة الى القرية فدفنت هناك ولا تزال المحكمة العسكرية معقودة في حيا لحاكم رفاق الشيخ فرحان ومنى أصدرت حكماً أوبقكم به برقية القدس في ٢٧ - لمراسل الشباب الخاص : في الساعة العاشرة من صباح اليوم نفذ حكم الإعدام في فضيلة الشيخ فرحان السعدي في سجن عكا وقد نقل جثمانه الطاهر الى مدينة جنين حيث استقبل استقبالاً حاشياً وانما تم نقل الى قرية نورس التي أوصى بان يدفن فيها وهناك ووري جثمانه الطاهر التراب بعد أن انته عدد من الخطباء
القدس في ٢٧ نوفمبر - لمراسل الامرام الخاص - نفذت حكومتهم فلسطين في الساعة الثامنة من صباح اليوم حكم الإعدام في الشيخ فرحان السعدي وقد دقت في الليلة الماضية جدياً بالاعلان رصاصاً في المنطقة الشمالية مطلقاً الرصاص على مخيم بوليس الشجرة بالقرب من مدينة وعلى سيارة ركاب يهودية كبيرة كانت مسافرة على طريق حيفا. وجرت اليوم في فلسطين مظاهرة وطنية اشتدت اضطراباً في ليلة المدارس ومخيمهم في مظاهرة

في القرية وحفظاً لأرواح الاعيان يطلب تسليمه أفراد عصابته وإلنا الجيش بنفس القرية بسكانها. هذب المختار إلى الشيخ فرحان الذي كان نائماً في بيت ابن عمه واعلمه بالامر فأجاب الشيخ فرحان اذا استعد لتسلم نفسي حرصاً على أرواح أهل القرية فتقدمت قوات البوليس منه وقبضت عليه ووجدت عنده في البيت أربع بنديقيات وخمسة مسدسات و٥٠٠ شمش «فكش» وسبع قبائل يدوية وطلبت قوات البوليس منه أن يدل على أفراد عصابته فقال انه لا يعرف عنهم شيئاً بل هو المسؤول عن كل ما كان يقع تحت الحواشي وعلى الأثر تم البوليس بتفتيش القرية فأنشبه به ١٥ شخصاً بينهم خمسة غرباء ليسوا من القرية تالفتي القبض عليهم جميعهم وسبقوا مخمورين ومقيدين بالأسلحة إلى جنين. أما قوات الجيش والبوليس فقد بنيت محاصر القرية حتى انتهت هتفتها والسكوف المجاورة خشية أن يكون فيها أحد افراد العصابة وحتى الآن لم تعد القوات ولكن في مساء اليوم شوهدت سيارة مصنعة معها قوة من الجنود تنقل الشيخ فرحان مع ١٥ شخصاً الذين قبض عليهم معه إلى سجن عكا حيا في ٢٤ نوفمبر - في الساعة الثامنة صباح اليوم وصلت حيفا قادمة من عكا ثمة من الجنود وأمامهم مصفحة ومدفع رشاش وسيارة مقفلة فيها الشيخ فرحان لسعدي المتمم بجائزة سلحة نارية عوجوب مائة ٨٠ ح. من قانون الطوارئ. وقد كان حول المحكمة العسكرية في شارع الملك في عمارة ميثاني عدد كبير من لوليس : أفراد الجيش يتعمون الناس من القن من مكان المحكمة وحسوالي لساعة التاسعة والرابع أعدت المقاعد، جلس عليها الحضور، وحوالي الساعة العاشرة حضر المتهم إلى قاعة المحكمة ومعه جنديان وكان يسير بينهم مخطوات مرتفعة عليه سمة طيبة والوقار. وبعد برهة دخلت المحكمة العسكرية مؤلفة من مؤلف من ضابط برتبة ميجور وعرضون على الجنين والتقال. وجاء ثامن حيا يوم، منه التلغراف التالي :

مصرع شيخ الشهداء فرحان السعدي بعد شيخهم الاول عمر المختار «اذكروا» مصرع الحسين وزيد * وقيلاً بجانب المهراس

ان مصرع الشهيد السعدي سيدوي في آفاق الارض شرقاً وغرباً، وسكون من دمه الى الكي الذي سفك الاستعمار ثلثاً وعدداً خيراً عزاء لامة فلسطين، فتقول أمام الله والتاريخ لقد دامت وصوت وصوتهم في أعيننا وأما الذين غفلوا واطمأنا الأعداء الذين ظلموا فصالحهم على الله
اللهم ارحمه، اللهم اغفر له، اللهم اسكنه فسيح جناتك واسبح عليه رضوانك واجزه عن عبادك خير الجزاء فقد جامد في سبيك واضل عن مسجديك الاقصى وكافح عن حرمك القدسي حتى لحق بجوارك. اللهم احسن عزاء الامم الظالمة على فقده وارض عنه، وما ريك بقافل عما يعملون
محمد علي الطاهر القاهرة

كيف قبضوا على الشهيد السعدي؟

طائرات ومصفحات وقوات عسكرية كثيرة - تحصيلات القن وإرساله الى السجن - بيانات ومعلومات عن الشهيد ملخصة عن صحف فلسطين جنين في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٣٧ -
عاما طويل القامة ايض الشعر يظهر الكبير على وجهه ولكن دم الرجولة ظاهر على حيا وهو يحسن امتثال السلاح لدرجة كبيرة - كان يشتغل في العهد التركي في الزراعة ولما احتل الانكليز البلاد اشتغل بالتجارة وفي السنوات الاخيرة ارتبط مع الرحوم الشيخ عز الدين القسام بطرته الدينية وكان من زملائه المخلصين وبد استغما بالاساذ القسام مار الشيخ وبعض اصحابه مطارين للحكومتو لكنها رغم ما بذلت من جهود لم تستكن من اعتقاله ثمرك البلاد قاصداً الى الجنين ليقم فيها بعد ان استشهد أسناده وزميله القسام وتصفون اعتراضه عاد الى البلاد وفي الجبال متقللاً، وقد استملت السلطة كل الوسائل للقبض عليه فلم تقط ويتنى الشيخ فرحان لامة السعدي وهي من المالات الكبيرة في جهات جنين وعائلته هذه لها قنيتها الدينية ولكن فرقي نورس والزار
تألمس في الساعة الرابعة من صباح اليوم وصلت إلى مدير البوليس هنا اشارة تلقوية من بوليس جنين عن أخبارية وردت اليه في يد الشيخ فرحان السعدي مع أفراد عصابته ثمانون في قرية الزار التي تمتد عن الظن نصف ساعة. وعلى ذلك سرحت قوة من البوليس على رأسها حاكم القرية ومدير البوليس وثلاثة ضباط شرطة كبيرة من الجندي بإساحتها السكاكية مصفحات وثلاث طائرات وأسرع جميعها إلى قرية الزار الواقعة بين نائين وجنين فطوقها من جميع أطرافها مسرعا ومنعت خروج أي شخص من المكان بل سحوا كالمسحوق القرية واعلمه بان أخبارية قيد أن الشيخ فرحان السعدي ورفاقه موجودون بالأسلحة، وقد اجلس في محل التلحين وإلى جانبه الجندي الانكليز بالصلاح وتم تسأل المحكمة الشيخ فرحان ولم تكنه من الدفاع عن نفسه بل سأتهل انت مذنب؟ فقال لا. ولما أصدرت عليه الحكم التاريخي، باعدناه - ميل بمحاسنه، وذهب الجنود بالطل الشهيد إلى الترفة الأخرى خرج وهو ثابت الخطوات مزن نشية وقد جرت الحاكه والشهيد البطل بجر سلاسه واغلاله مع أن جميع قوانين الدنيا تقضي بحمل قيود المتهمين وفي داخل المحكمة ولو كانوا من أشرا المجرمين. ولكن الاستمار الجديد منيظ محتق فيرديده الوسائل الصغيرة أن يقن غلبه من قوم أعقاهم الله بوجوده وهم لم يتعدوا على أحد بل قالوا اننا نريد أن نظل في اوطاننا والشعوب الاسلامية في سائر بلدانها واقطارها الشهيد فرحان السعدي وستقيم لتحت الاحتفالات كرمز التضحية في الدفاع عن الأمة وبحق الوجود وكثال للجهاد الوطني لا كثال ورمز المدوان على مواطن الناس
ثم أسيتم الانكليز على قنهم الشهيد السعدي أشد الندم والأيام بيننا، لهم الآن سكارى بخمرة الانتقام فلا كلام معهم فيدولوا عدل مجدي، ولكن العبرة في المستقبل بعد أن ثوب كل الى رشده واستجمل بريطانيا عما صنع هر من أهلها بأهل فلسطين من بطش وقتل وتقتيل.
بعد شهيدنا الكبير الشيخ فرحان السعدي من أصدق أصدقاه سيدنا الشهيد الشيخ عز الدين القسام صاحب الثورة الأولى على الانكليز في مثل هذا الأوان من سنة ١٩٣٥ يوم قاطمهم في جبال يمد بجوار نابلس حتى لحق يريه قتيلاً شهيداً برصاص الاستمار، فقام شهيدنا البطل الشيخ فرحان بقيادة عصبة المجاهدين من بعده وظل في ميدان الشرف يجاهد الى أن قامت الثورة الكبرى سنة ١٩٣٦ فأبى فيها الشيخ السعدي أحسن بلاء، ثم سكنت تلك الثورة ولم يسكن السعدي وجماعته وكلهم ممن قال فيهم القراءت النكرم « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قنهم قضي بحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً»
من هذا الطراز من الناس كانت مؤلفة عصبة الشهيد السعدي برالله ثراه فلما ثارت حكومة فلسطين نورتها الحالية على أهل فلسطين واستفرت المباد نشط هذه العصبة الطيبة وجاهدت إلى أن وقع اللطل في أيدي الظالمين فاعدموه بعد محاكمة صورية تشبه من بعض الوجوه محاكمة ضوه الشهيد المختار في طرابلس الغرب. أعدموا السعدي بدلًا من أن يستحو من شيتة الوفورة ومن تحميدات وجهه المترق بالامان وهي علامات لشهد بأنه سلخ من هذا العالم ثمانين سنة قضاها في طاعة الله ثم ختمها في سبيل الله ومن بلغ هذا العمر لا يمكن أن تعدمه حكومة عندها ذرة من الشور بالانسانية.
تقد وصفت صحف فلسطين كيفية محاكمة الشهيد باختصار فروت انه دخل قاعة المحكمة العسكرية البريطانية التي تشبه دواوين التفتيش الانسانية قبل القاعة ولسانه لا يفتر عن ذكر اشواقات الصحف في وصفه رحمه الله ورضي عنه « وهذا دخل الشيخ فرحان قاعة المحكمة فطلت اليه الاعناق وهو طويل القامة ذولية يضاه بلبس الماء والقباز ويضم على رأسه الكوفية والقالب وهو ذو عيون صغرى كانت تنظر ان الى الحاضرين يهدوء تام. وكانت يداه ورجلاه مقيدتين لم يفض لنا جنن لية السبت الماضي لم يسدا لنا بال ولم يسكن منا عصب وقد اعدم الانكليز فلسطين في صبيحة تلك الليلة - صباح السبت ٢٤ رمضان ١٣٥٦ - ٢٧ نوفمبر ١٩٣٧ في سجن عكا فتيبة القنط المؤمن البارفي بانه والمجاهد في سبيل الله الشيخ فرحان السعدي الزعيم الفلسطيني الاثر على الاستمار اعدموه وهو في الثمانين في عمره، ولم يسع أحد لاق الصور الحديثة ولا في القرون الغابرة ان حكومة في الدنيا مهابلغ من حمتها وقسوتها وجنونها وهياج اعضابها ان تعدد رجلا بلغ هذا العمر ولو احرق الاخضر واليابس ولو قتل وجات في الارض فساداً
والشيخ فرحان السعدي رحمه الله ورضي عنه لم يعتد على أحد ولا على ولا اشر بالناس، ولكنه كان مجاهداً مهابلاً متملاً بخالق الكائنات فقام بوحى قلبه المتصل بالله بدافع من وطئه المظلوم فلما قيل ان الانكليز بفلسطين قد عتقوا من أسر هذا المجاهد العظيم قال الناس : هل يرتكب الاستمار البريطاني في فلسطين جناية قتل السعدي كما ارتكب الاستمار الايطالي في طرابلس الغرب جرعة قتل الشهيد عمر المختار؟ أن جميع الذين سأنا هذا السؤال من اخواننا المصريين قالوا لا لهم لا يعرفون الانكليز - كلا لن يرتكب الانكليز ما ارتكبه الطليان قبل سبع سنين لانهم اغتل وأبعد نظراً وقد رأوا بعيونهم وسمعوا بأذانهم ما أصاب سمة الطليان لقتلهم الشهيد المختار ولكن كاتب هذه السطور كان يقول عكس ما يقولون، لا تسأ تعرف الانكليز في فلسطين وانهم غير الانكليز في مصر وسائر بلاد الله، ولما جاء صوت النعي واختفى نيا البشير وقيل ان الانكليز قد قتلوا الشهيد السعدي ردداً آية المهاد « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون» ولقد شعرت بالحقاظ المر يوم ذلح نأ مصرعه وقلنا مع القاتلين لقد ورنا الاستمار على كرتة تارة تاعند، فبالامر مصر المختار واليوم الشيخ فرحان، وتذكرنا ما قاله شاعر الباسيين عن الامويين بعد أن ازال الله دولتهم :
لا تقبلن عبد شمس عتاراً واقطنن كل ردة وغراس اقضمهم أبا الخليفة واحسم عنابنا لسيف شافة الأرجاس واذكر مصرع الحسين وزيد وقيلاً بجانب المهراس والامام الذي يجران أمسى رغم غير في غربة وتسامي إذا كان الانكليز يحتفلون في كل نام بذكري الجندي المجهول الذي هو رمز الفتح والمدوان على الشعوب، فستذكر الأمم العربية في جميع مواطنها

ان مصرع الشهيد السعدي سيدوي في آفاق الارض شرقاً وغرباً، وسكون من دمه الى الكي الذي سفك الاستعمار ثلثاً وعدداً خيراً عزاء لامة فلسطين، فتقول أمام الله والتاريخ لقد دامت وصوت وصوتهم في أعيننا وأما الذين غفلوا واطمأنا الأعداء الذين ظلموا فصالحهم على الله
اللهم ارحمه، اللهم اغفر له، اللهم اسكنه فسيح جناتك واسبح عليه رضوانك واجزه عن عبادك خير الجزاء فقد جامد في سبيك واضل عن مسجديك الاقصى وكافح عن حرمك القدسي حتى لحق بجوارك. اللهم احسن عزاء الامم الظالمة على فقده وارض عنه، وما ريك بقافل عما يعملون
محمد علي الطاهر القاهرة

اشهدوا
اتصل بنا ان السلطة في فلسطين قد استملت الشدة والقسوة مع الرحوم الشهيد الشيخ فرحان السعدي قبل اعدامه وان الجندي البريطاني قد مر في السجن

